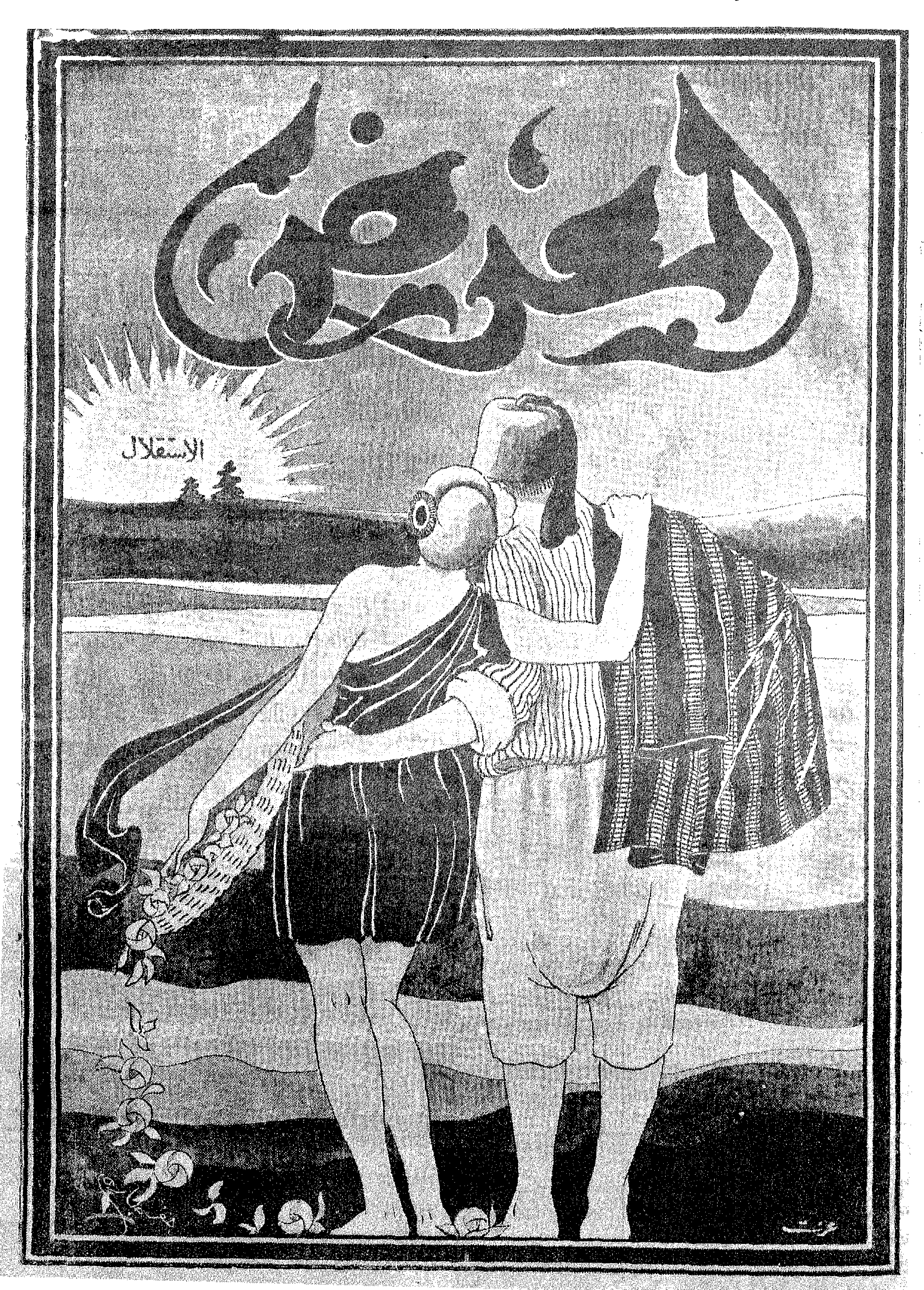
الثلاثاء في ١ ايلول سنة ١٩٢٥
السنة الخامسة ✲ العدد ٤٣٥





استقلال ???

يقولون لنا ان اول ايلول هو عيد استقلال لبنان ... أتراهم صادقين ؟ وترانا نصدق ما يقولون ؟

ان اشهى احلام الشعوب هو ان تنال استقلالها لا ان ترغم على الاعتراف باستقلال هو سخرية الاستعمار .

وان من انكى النكايات على كرامة النفوس ان ترغم على تصديق امر هي اعلم الناس بعدم صحته .

وهذه هي حالنا مع هذا الاستقلال الذي يعيدون له اليوم

لقد كنا نود ان نفتح صدورنا حتى يظهر للملاء كل ما فيها وحتى يعرف العالم اين نحن من الاماني المقطوعة لنا وماذا فعلت بنا الصداقة التاريخية التي اعتمدنا عليها في حياتنا القومية ، ولكن حرج الحالة في الداخلية وانشغال فرنسا بثورة الدروز اوقفانا عن فتح هذا الباب حتى لا يقال عنا اننا اغتنمنا فرصة انهماك فرنسا عندنا بامور خطيرة فجئنا نفتح عليها ابواب الانتقاد بل لاننا نريد ان نحافظ على سمعة الدولة الصديقة التي لا نبيع صداقتها بثمن

لذلك رأينا تفضيل السكوت على الكلام في الوقت الحاضر آملين ان تصفو احوال الدولة المنتدبة في وقت قريب فنعود الى مطالبتها بحقوقنا اذ ذاك واما اذا سكتنا اليوم فحتى لا يقال ان الصداقة قد ماتت بين الشعوب

...

واما العيد فاننا نرى فيه مهزلة على شعب مخلص لم يستحق هذه السخرية عليه فالاستقلال لا يكون له عيد عند شعب يتذوق في كل يوم مرارة استعمار جديد

اننا نخجل من انفسنا ومن التاريخ ، ونخجل من شماتة الناس اذا اردنا ان نطالب — نحن اللبنانيين — فرنسا بالاستقلال كما يطالبها به الدروز في حوران

...

هذا رئيس الحكومة اللبنانية الفرنساوي يقف غداً في عيد لبنان ويتكلم بالافرنسية فيضطر الترجمان ان ينقل كلامه الى الشعب اللبناني باللغة العربية

ومن البلية ان يحتاج الحاكم الى ترجمان بينه وبين شعبه

قلنا اننا لا نريد ان ننتقد في الوقت الحاضر ، ولكنها نفثة مصدور يكاد يختنق من خيبة امله ، نفثة تخرج منطلقة في الفضاء علها تصادف اذناً فرنساوية واعية تعطف على اماني شعب صديق

والا فان اول ايلول سيكون — اذا دامت الحال على هذا المنوال — مأتم استعمار لا عيد استقلال

الحرب بالمناشير

نأخذ عن الاهرام صورة المنشورين المتعلقين بثورة الدروز الاول منشور السلطة الفرنساوية الى اهالي الجبل والثاني المنشور الذي قيل انه من سلطان الاطرش :

— ١ —

الى سكان جبل الدروز

القت الطيارات الفرنسوية على كثير من مواطن الثورة في الجبل منشورا هذه صورته

من الدولة المنتدبة الى سكان الجبل :

يا سكان الجبل

ان الافاق سلطان باشا في عصيانه على فرنسا انما هو يمهد الخراب النهائي لبلادكم من غير ان يشعر . وقد لحق به بعض المتهوسين الذين لم يحسبوا حسابا لما قد يجره عملهم هذا من الاضرار برقي البلاد وازدهارها ان انزال العقاب بالعصاة سيبدأ قريباً . وسيكون قاسياً وشديداً فاما الذين ظلوا منكم امناء فلن يلحقهم ازعاج بل ان امانتهم هذه ستجد ثواباً جزيلا اما الذين جرهم سلطان باشا الى العصيان ثم عادوا نادمين خاضعين قبل فوات الحين ، فان هؤلاء لن يشملهم العقاب ، وسينال الذين تخلفوا منهم عن الطاعة عقابا يستحقونه

ياسكان الجبل ، انتم الذين لا تريدون خراب بلادكم ولا قذف نفوسكم الى عقاب شديد احذروا ان تربطوا مقدرات قضيتكم بقضية سلطان الخاسرة

— ٢ —

منشور سلطان الاطرش

يا أحفاد العرب الامجاد ، هذا يوم ينفع المجاهدين جهادهم ، والعاملين في سبيل الحرية والاستقلال عملهم . هذا يوم انتباه الامم والشعوب فلننهض من رقادنا ، ولنبدد ظلام التحكم الاجنبي عن سماء بلادنا . لقد مضى علينا عشرات السنين ونحن نجاهد في سبيل الحرية والاستقلال ، فلنستأنف جهادنا المشروع بالسيف بعد ان اسكت القلم ، ولا يضيع حق وراءه مطالب

ايها السوريون ، لقد اثبتت التجاريب ان الحق يؤخذ ولا يعطى ، فلنأخذ حقنا بحد السيف ولنطلب الموت توهب لنا الحياة

ايها العرب السوريون ، تذكروا اجدادكم وتاريخكم وشهداءكم وشرفكم القومي ، تذكروا ان يد الله مع الجماعة ، وان ارادة الشعب من ارادة الله ، وان الامم المتحدة الناهضة لن تنالها يد البغي لقد نهب المستعمرون اموالنا واستأثروا بمنافع بلادنا واقاموا الحواجز الضارة بين وطننا الواحد، وقسمونا الى شعوب وطوائف ودويلات ، وحالوا بيننا وبين حرية الدين والفكر والضمير وحرية التجارة والسفر حتى في بلادنا واقاليمنا .

الى السلاح ايها الوطنيون ، الى السلاح تحقيقاً لاماني البلاد المقدسة ، الى السلاح تأييداً للسيادة الشعب وحرية الامة ، الى السلاح بعد ان سلب الاجنبي حقوقكم واستعبد بلادكم ونقض عهودكم ولم يحافظ على شرف الوعود الرسمية وتناسى الاماني القومية . نحن نبرأ الى الله من مسئولية سفك الدماء ونعتبر المستعمرين مسئولين مباشرة عن الفتنة ، ياويح الظلم ! لقد وصلنا من الذل الى ان نهان في عقر

دارنا ، فنطلب استبدال حاكم اجنبي محروم من المزايا الانسانية بآخر من بني جلدته الغاصبين فلا نجاب الى طلبنا بل يطرد وفدنا كما تطرد النعاج. الى السلاح ايها الوطنيون، ولنغسل اهانة الامة بدم النجدة والبطولية ، ان حربنا اليوم هي حرب مقدسة ومطالبنا هي :

اولاً — وحدة البلاد السورية ساحلها وداخلها والاعتراف بدولة سورية عربية واحدة مستقلة استقلالاً تاماً

ثانيا — قيام حكومة شعبية تجمع المجلس التأسيسي لوضع قانون اساسي على مبدأ سيادة الامة سيادة مطلقة

ثالثاً — سحب القوى المحتلة من البلاد السورية وتأليف جيش ملي لصيانة الامن

رابعاً — تأييد مبدأ الثورة الافرنسية وحقوق الانسان) في الحرية والمساواة والاخاء

الى السلاح ، ولنكتب مطالبنا المشروعة هذه بدمائنا الطاهرة كما كتبها اجدادنا من قبلنا

الى السلاح، والله معنا والانسانية معنا ، ولتحيَ سوريا حرة مستقلة

قائد جيوش الثورة الوطنية السورية العام

سلطان الاطرش

وعلقت الاهرام على هذا المنشور مايلي :

ويرتاب الكثيرون في نسبة هذا المنشور الى الرجل لانه لم يعرف عنه مثل هذا والمعروف انه ثار مع جماعته لامر خاص غير ما عزي اليه في المنشور

الاسد الباكي

دعوتك استشفي إليك ، فوافني على غير علم منك انك لي آسي
فان ترني ، والحزن ملء جوانحي أداريه ، فليغررك بشري وايناسي
وكم في فؤادي من جراح ثخينة يحجبها بردي عن اعين الناس
تخذت لهمي « عين شمس » مباءة فتمت اضحاكي فريداً واغلاسي
يخالون اني في متاع حياتها وبئس متاع الحي حيرة ديّاس
ارى روضةً ، لكنها روضةُ الردى واصغي ومافي مسمعي غير وسواس
وانظر من حولي مُشاةً وركباً على مُزجيات من دخان وافراس
كأني في رؤيا يزف الاسى بها طوائف جن في مواكب اعراس

. . .

وما « عين شمس » غير ما ارتجل النهى بقفر جديب من مبان واغراس
بنوها فأعلوها ، وما هو غير ان جرت أحرف مرسومة فوق قرطاس
بدت إرمُ ذات العماد كأنها من القاع شدّتها النجوم بامراس
كفتها ليال نزرة فتجددت ثوابت اركن رواسخ آساس
وغالط فيها البعث ما خالط الخلى بها من ضروب محدثات واحناس

. .

هناك ابيح الشجو نفساً منيرة على الضيم مهما يثقل الضيم من باسي
يُرّ بي الاخوان في خطراتهم اولئك عوّادي وايسرا بجلاسي
اهش اليهم ما اهش تلطفاً وفي النفس ما فيها من الحزن والياس
ذروني وانجوا من شظايا تصيبكم اذا لم أطق صبراً فاطلقت انفاسي
فاني على ما نالني من مساءة لارحم صحبي ان يلم بهم باسي
ذروني لا عِلك وجيئي قلوبكم اذا مرّ ذاك الطيف وادّكر الناسي
فتالله ! لولا ذلك الطيف والهوى له مسعد ، لم يئك الدهر اتعاسي
ذروني احس الخمر غير منفر عن الورد منها نفرة الطائر الخاسي
فربت كأس عن شفاهي رددتها وقد قتل الدمع السلافة في الكاس
ذروني انكس هامتي غير متق ملامة رواد وشبهة جواس
فبي حرة بكر ضلوعي سياجها اراش عليها سهمه معتد قاس
اعيد اليها كل حين نواظري واخفض من عطف على جرحها راسي

. .

يكاد يبث المجد ما لا ابثه من السقم العواد والسأم الراسي
انا الالم الساجي لبعد مزافري انا الامل الداجي ولم يخب نبراسي
انا الاسد الباكي، انا جبل الاسى، انا الروس يمشي دامياً فوق ارماس
فيا منتهى حبي الى منتهى المنى ونعمة فكري فوق شقوة احساسي
دعوتك استشفي اليك ، فوافني على غير علم منك انك لي آسي

حديث قديم

قصيدة قديمة غنائية — من ايام الشباب طبعا — لطانيوس افندي عبده نزيل مصر اليوم :

اتيْت فالفيتها ساهره وقد حملت رأسها باليدين
وفي صدرها زهرة ناضره رأيت باطرافها دمعتين
وقد وقفت دمعة حائره على خدها مثل ذوب اللجين
فقلت على مَ البكا والحزن وكيف تبدل ذا الابتسام
فقالت : هو الدهر لا يؤتمن وفي قوسه مترع للسهام

رضيت الذكاء رضيت الحسب رضيت اليراع يخط العجب
رضيت الوفاء رضيت الادب ولكنهم انكروه نسب
فلا نسب اليوم غير النشب وان بكائي لهذا السبب
فقلت : على مَ عزمت اذن ؟ فقالت : ومدت يداً للوئام
اذا انا ما صنت عهدي فمن ؟ فقلت : ومثلي يرعى الذمام

وكان الفراق وكان التدان تداني الفؤاد وهجر الجسد
يمر بنا الشوق في كل آن فيخطف من صبرنا ما وجد
الى ان تحجر صدر الزمان وخلنا الفراق فراق الابد
فلما شفعنا اليه فحن واسهر اجفاننا ثم نام
رأت ورأيت مثال الشجن تجسم في هيكل من عظام

وكان ندى الطل فوق الشجر يسيل فيبكي عيون الورق
وقد علقت نقط بالثمر كما وقف الدمع تحت الحدق
فقلت انظري الطير كيف استتر ونوح ينـدب عهداً سبق
فقالت تنقل فوق الفنن وليس جواه جوى مستهام
أليس التنقل في شرع من يحب، حرام ؟ فقلت حرام

أحبك لا لجمال وصف فكان الرسول الى كل قلب
ولا الكمال به تتصف صفاتك في كل صوب وحدب
ولا الذكاء عجيب عرف فكان السبيل الى كل عجب
ولكن هذا الفؤاد افتتن بأنت ، وأنت المنى والمرام
وكل الذي فيك حلو حسن وكل الذي بفؤادي هيام

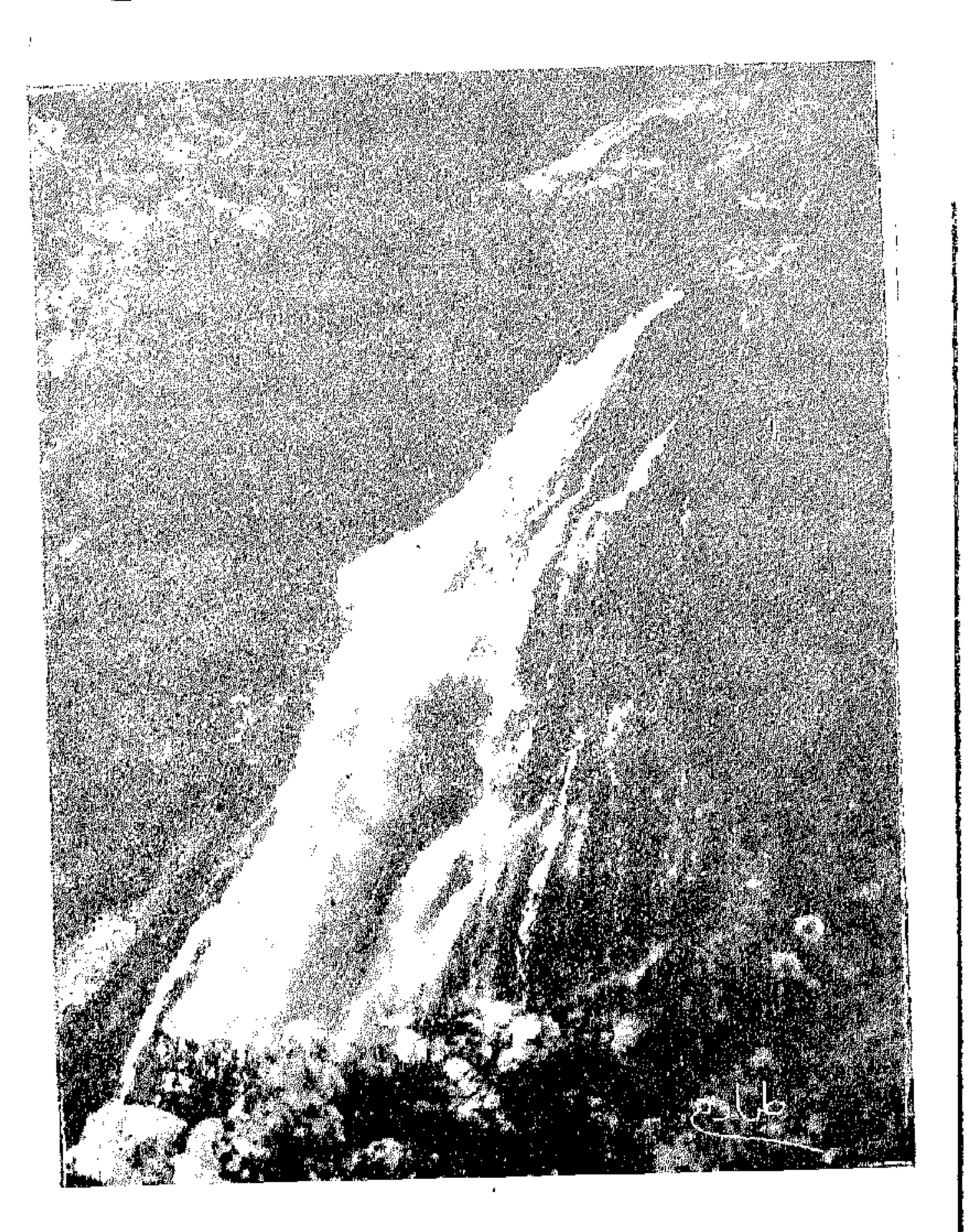
سلام على روحك الطاهرة ! سلام على سر ذاك الكمال
سلام على ذاتك الحاضرة بقلب يراها بعين الخيال
سلام على مهجة طائره حنيناً الى ذلك الاتصال
تفرقنا عاديات الزمن وتجمعنا حادثات الغرام
فنحيا بجسومنا بهذي الفتن ونحيا نفوساً بذاك السلام

مطبعة بيروت . لصاحبها الياس ياسمين مجتمع الخلان والاخوان



الامير فخر الدين المعني

اكبر امير لبناني نال أعلى ايامه لبنان« الكبير حقيقة » استقلالاً حقيقياً . وهذا رسم اريخي قديم من عام ١٦٦٤ كما هو ظاهر في الكتابة تحته . اهداه الينا الاستاذ السودا والرسم مأخوذ عن كتاب (الارض المقدسة) تأليف اوجين روجه ويرجح ان راسمه كان احد معاصري الامير الكبير

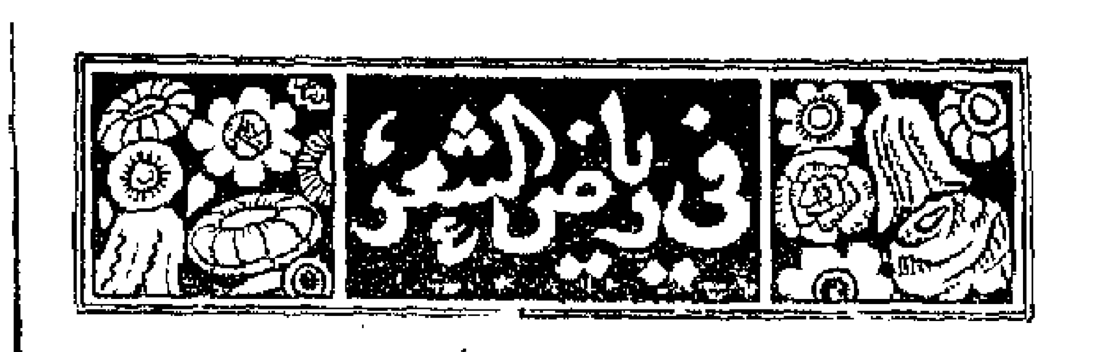


نبع قاديشا

هو «النبع المقدس» الذي ينفجر كفوّارة من لجين تحت غابة الارز يهدر في ذلك الوادي البعيد الغور حتى يصل الى طرابلس . ومشهد هذا النبع كما هو ظاهر في الرسم من اجمل المشاهد الطبيعيـــة في لبنان

وصل عدد كبير جدا من القوات الفرنساوية الى بيروت ومعها كثير من الذخائر والعتاد ويبلغ عدد الجنود التي وصلت في هذين الاسبوعين السبعة الاف جندي والنجدات تتوالى بطريق البحر كل يوم

عفا الجنرال عن حضرة الفاضل سعد الدين باشا شاتيلا فعاد من الشرق العربي الى بيروت شاكرا عطف الحكومة المنتدبة



وما راعنا البين

نظم هذه القصيدة من خمس عشرة سنة الصديق الاستاذ الشيخ امين تقي الدين وهي تكاد تكون صفحة ناطقة لحالة اليوم .

متى انت ياوطني مسعدي
لقد افلتت همتي من يدي

هجرتك لا الشوق يدني اليك
ولا الصبرُ ان ادعه ينجد
وحاربتُ فيك الليالي، ومن
يجاهـــد لياليه يجهد
فاما الشباب فملّ المنى
واما الزمان فلم يسعد

. . .

بلادكَ فاحمِ حمى مجدها
فان انت لم تحمِ لم تحمد
ولا تستبح عرضها فالوفاء
دليلٌ على كرم المحتد
عدمت المروءة يوم يُراد
فدىً لبلادي ولا افتدي

اذا المرء مات فدى موطن،
فقد مات ميتة مستشهد

. . .

وأجدبَ عالي الربى مقفر
كثير الفدافد والأنجد
اذا الطيرُ عاجت به تستريح
ترامت عياءً على الجلمد
عبوس المعالم لا ينجلي
بصبح دجى حظه الاسود
خلا من بنيه فليس بنوهُ
سوى رحّل ابداً شرّد
يجدُّ بنا البين كرهاً على
جوادٍ بذي لجج مزبد



نجيب باشا ملحمه في بعلبك — لمصور المعرض · س · م

زاربعلبك في الاسبوع الفائت نجيب باشا ملحمه رئيس حزب التقدم اللبناني فاستقبلته المدينة التاريخية استقبالاً لم يسبق له مثيل وقد واكب سيارته قبل الوصول الى المدينة بنصف ساعة لا اقل من مئة فارس · واستقبله على ابواب بعلبك عدد غفير من الاهالي وقد اقيمت له احتفالات مدة اربعة ايام · وهذا رسمه على شرفة النزل الذي اعد لنزوله هناك ومن حوله عدد من كبار رجال الدين والزعماء



المسيو ليون كايلا

رئيس الحكومة اللبنانية · ننشر رسمه بمناسبة اول ايلول



الاستاذ موسى نمور

رئيس المجلس النيابي الحالي · ننشر رسمه بمناسبة عيد لبنان الكبير

جوارح بها مثل ما في الضلوع
فلا بدع ان هي لم تبرد

اذا شارفت ارض لبنان هاجت
بنا لوعة الواله المبعد

وماراعنا البين ، لكن بكينا
على جبل موحش اجرد

لقد اخلق الدهر من جدته
فأمسى بثوب البلا يرتدي
أجل نظراً فيه تبصر سماء
تطل على اربع همد
منازل هاجرها اهلها
الى كل منتجع ارغد
فليس سوى الطفل في مهده
وليس سوى العاجز المقعد
مجالس للحكم ما ان تضم
سوى ذي مطامع مسترفد
موارد تنصب هدراً فما
تبرد من غلة الورد
صوامع للدين مستويات
على قمم للعلى صعد
بنا منك ياوطني ما بنا
لواعج في الصدر لم تخمد
شكوت النوى وشكوت الثواء
واياً ترده اذى يزدد
اقل رزايا بنيك مقام
وصبر على عيشك الانكد
ورب فتى عقه موطن
فولى الى موطن ابعد
ومن شاكه مضجع لم ينم
ومن طلب الرزق لم يقعد

...

سلوا وطني اي فضل له
علي سوى انه مولدي
بلى كان كفراً رحيلي عنه
لو اتهمت همتي مقصدي
ولولا وفائي لاهل كرام
ولولا ثرى والد امجد
لهاجرته غير ذي اوبة
فيا نتلاقى على موعد

...

احب بلادي وان لم انل
سوى الضيم منها ولم اعهد
بلادك كل رجائك فانهض
بها ما استطعت الى السؤدد
اذا قيل لبنان قل موطني
الهي وصل له واسجد

قدم من السودان الصديق الاديب نجيب افندي بدوره من موظفي حكومة السودان المتمضية بضعة اشهر بيننا فعلى الرحب قدومه

اسرار النافعة

٢

البلاد تطلب الافصاح

نوهنا في مقالنا السابق عن المعميات التي جرت وتجري الان في ادارة النافعة في دولة لبنان الكبير وقلنا ان لا مجلس ولا حاكم ولا موظف توصل الى اماطة اللثام عن الاسرار التي تحتاط الادارة المذكورة لذلك نبدأ الان بما وعدنا به القراء عن النقص الاداري والفني مؤيداً ببعض الادلة والبراهين المبنية على معلومات صحيحة واختبارات لا تقبل جدلاً

وضعت ادارة النافعة في خريف عام ١٩٢٣ بالمناقصة على طريقة الظرف المختوم اصلاح قسم من طريق طرابلس — بيروت . ما بين نهر ابراهيم وجبيل . فرست المناقصة على احد المقاولين بمبلغ لا يتجاوز الاربعة الاف ليره سورية تقريباً . وكان العمل الرئيسي في هذا القسم مقتصراً على التحصيب والحدالة فقط وقد كان احد الشروط ان يقوم الملتزم بقسم زهيد جداً من الاعمال الترابية كالحفر والردم

ولما شرع المقاول بالعمل قلبت ادارة النافعة العمل الرئيسي شغلاً ثانوياً والكمية الزهيدة من حفر وردم صارت العمل الرئيسي فاتخذ الالتزام اذ ذاك شكلاً غريباً وتطور حتى دارت حول ذلك الشكوك والظنون

وربما تساءل القراء عن السر في الضرر الناجم عن هكذا تغيير وتطور فجواباً على ذلك نقول

لنأخذ على سبيل الافتراض صورة مصغرة من اللائحة التي تتمشى عليها النافعة عند وضعها احدى الطرق للالتزام

لائحة لالتزام طريق كذا — كذا

	متر مكعب
بحص وتكسيره	٥٠٠٠
حفر تراب	١٠٠
حفر صخر	٥٠

تقدم المقاولون الى النافعة وامامهم هذه اللائحة وكمياتها فعمل كل واحد منهم تعديله حاسباً للكمية الكبرى — اي تجهيز البحص — حسابها وهي العمل الاساسي ولم يهتم للكميات الصغرى اهتمامه لتلك نظراً لعدم تأثيرها في اساس الشغل الذي سيقوم به فسعر مثلا متر البحص المكعب بخمسين قرشاً والتراب بخمسة عشر والصخر بثلاثين فجمعت لائحته ٣٥٠٠ ليرة سورية غير ان سواه قد جمعت لائحته ٣٢٠٠ ليرة واعلن بموجب الشروط ان الالتزام قد وقع على الاخير لان مجموع لائحته اقل من جميع لوائح الملتزمين فلو قابلنا بين اسعار لوائح هؤلاء المقاولين وبين اسعار لائحته لوجدنا فيها مثلاً عوضاً عن الخمسين غرشاً المحسوبة لتقديم البحص وهو الاساس ٤٠ اربعين غرشاً وعوضاً عن الخمسة عشر لحفر التراب خمسة وعشرين وعوضاً عن الثلاثين لحفر الصخر ستين غرشاً وقد امن بهذه الطريقة من كل مزاحميه واستلم الشغل بين دهشة باقي المقاولين الذين تساءلوا عما سيعمله زميلهم ليأمن من الخسارة واسعار الشغل الاساسي اي تقديم البحص عنده واطئة جداً غير انهم لو دروا ان هذه الكميات الصغيرة ستصيرها ادارة النافعة كبيرة جداً وعليها محور العمل في الطريق في لائحته وان اسعارها هي ضعف الاسعار التي وضعوها هم لحسدوه على الارباح التي سيجنيها . وهنا بيت القصيد

والان يقدر القراء ان يدركوا اهمية التغيير الذي جرى في اشغال الطريق التي نوهنا عنها في بدء مقالنا هذا وقد اصبح كشفها النهائي ضعف ما كان عليه عند المناقصة تقريباً

وقد كانت المصيبة اخف لو ان هذه الاعمال التي قامت بها ادارة النافعة ضرورية غير ان هنالك غلطاً فنياً بتخطيط الطريق يقود حتما كل سنة الى هدر مبالغ طائلة والحبل على الجرار

فما رأي اولياء الامر بذلك ؟؟ وهل تنطبق هذه الزيادات التي تقوم بها ادارة النافعة مع بعض الملتزمين — على قانون الالتزام ؟؟ ام هل هنالك غاية في نفس يعقوب ؟؟ ان هذا الفصل هو احد فصول الرواية التي يمثل ادوار ابطالها بعض من موظفي هذه الادارة على مسرح هذه البلاد التاعسة . وقد آلينا على انفسنا كتابة الفصول الاخرى بالتتابع الى ان نرى هنالك اصلاحاً في هذه الخطة العرجاء .

الامضاء محفوظ

...

غضبة حق

من مقال الاديب كرم ملحم كرم محرر رصيفتنا الارز

انما لدينا من الانباء عما اظهره الجنود السوريون واللبنانيون من البسالة لا تتفق مطلقاً مع اقوال المسيو بانليفه لصحف باريس . فالمسيو بانليفه يقول عنهم انهم فروا والحقيقة تثبت انهم كانوا اشداء وان الكثيرين منهم ضحوا بانفسهم واراقوا دماءهم غير مبالين ، وان احد افرادهم ظل وحده على فوهة المدفع الرشاش يغالب به العصاة ويغالبونه الى ان اردى منهم ما يزيد على ستين ثم فاضت روحه

ان الجنود السوريين واللبنانيين يعلمون جيدا وهم يقاتلون الدروز ، انهم يقاتلون اخوانهم ، ولكنهم يعلمون ايضا ان واجبهم العسكري مقدس وانهم اذا نكصوا دونه كانوا من الخائنين فتدافعوا في ساحة الوغى غير هيابين ، فمات منهم من مات في سبيل الاخلاص والوفاء لدولة عاهدوها على الاخلاص والوفاء ، وصعدوا لانذاس وهم يزودون عن شعارها ، أفيقضي منهم من قضى لنسمع من المسيو بانليفه عنهم انهم جبناء ، ابناء هزيمة ؟؟؟

الاعدام في مصر

نفذ حكم الاعدام في مصر صباح الاحد الفائت بقتلة السردار . اما الذين اعدموا فهم عبد الحميد عنايت وشفيق منصور وابرهيم موسى وعلي ابرهيم محمد وراغب حسن ومحمود راشد ومحمود احمد اسماعيل

واما عبد الفتاح عنايت فقد ابدل حكم الاعدام عليه بالاشغال الشاقة

وكتب مراسل جريدة التيمس عن تنفيذ حكم الاعدام في قتلة السردار ما يأتي :

قابل جميع المحكوم عليهم الموت برباطة جاش ظاهرة بل بعدم اهتمام للموت عدا شفيق منصور الذي سحب سحباً من غرفته الى المشنقة وهو يقاوم مقاومة عنيفة وقد حافظ بعضهم على شجاعة غريبة الى النهاية

وكان ذلك شأن عبد الحميد عنايت الذي سئل بعد ان قرئ عليه الحكم عما اذا كان يرغب ان يقول شيئاً ولم يسمح المراقب اجابته فسأله مستفسرا هل تقول انك قتلت خمسة وعشرين انكليزياً ؟ فاجاب بغير اهتمام كلا بل خمسة وثلاثين !

ويعتقد الناس هنا ان محمود اسماعيل هو الرجل الواقف على اسرار المؤامرات وانه يعرف الشيء الكثير عن مؤامرة قتل السردار

ولكنه ظل مصراً على انكار الجرم وذهب الى القبر حاملاً معه ما يعلمه من الاسرار وظل محافظاً على عدم الاكتراث الذي لازمه طول المحاكمة

وقال مراسل جريدة « المورننج بوست » ان استبدال الحكم الصادر بالاعدام على عبد الفتاح عنايت بالاشغال الشاقة ناشيء عن اعترافه اعترافاً تاماً على اثر القبض عليه مما سهل ابحاث السلطات

الجنرال سراي

في المجلس الفرنساوي

ارسل النائب « دزيره فري » وهو احد الوزراء السابقين « الكتاب الاتي الى المسيو بانليفه رئيس الوزارة :

حضرة الرئيس

أتيت بكتابي هذا لاعلمك شخصياً عن السؤال الذي اودعته سكرتارية المجلس وهذا السؤال متعلق بالحوادث الدامية التي وقعت في سوريا والتي لم تعرف في فرنسا الا من مصادر اجنبية

اننا لا نرضى ان يتأخر مفوضنا السامي عن ارسال التعليمات الوافية عن الحركات الحربية الواسعة في جبل الدروز التي دارت من ٢ اب وكانت نتيجتها فشل جنودنا هنالك

ان الحكومة قد صرحت رسمياً انها لم تتلق تعليمات دقيقة عن اهمية خسائرنا بالرجال والعتاد وقد نجم عن ذلك قلق مشروع عند الرأي العام ولي الثقة انكم تسعون لتهدئة الخواطر في القريب العاجل

على ان موقف الجنرال سراي قد حال بينكم وبين هذا السعي اذ انه بتأخره عن تقديم الايضاحات اللازمة عن جبل الدروز قد اظهر عدم اكتراث نحو حكومة الجمهورية . انه يجب ان يكون المجلس على اطلاع تام على سياسة مفوضنا السامي في البلاد الواقعة تحت انتدابنا حال انعقاد جلساته لان اعمال الجنرال سراي قد اضرت بالنفوذ الفرنساوي في الشرق وها انه قد تورط في حركات حربية تحاشاها اسلافه ويجب ان تحدد بوضوح مسؤولية هذه الحوادث . وسيكون لي الشرف ان اسألك اذا كانت الحكومة مستعدة لاجراء اللازم بشأنها

وتفضل ياحضرة الرئيس بقبول فائق احتراماتي

دزيره فري

فتش في بيروت منزل الدكتور عبد الغني شهبندر وفتشت في دمشق منازل الموقوفين

اصدرت الحكومة اللبنانية قراراً يقضي بانه لا يجوز للملاك ان يخرج احدا من مستأجريه الى حين صدور قرار اخر

علمنا ان مجلس النظار اللبناني سيصبح مجلس وزراء برئاسة المسيو كايلا رئيس الحكومة كما هي الحال في سوريا وستلغى السكرتيرية العامة وتدغم بعض النظارات ببعضها

مؤتمر اللبنانيين الاحرار

بيان رسمي باعمال لجنته التنفيذية

جاءنا البيان الاتي :

بناء على قرار المؤتمر الذي عقده اللبناويون الاحرار في العام المنصرم بمدينة دمشق انعقد المؤتمر هذا العام بمدينة زحلة بعد ظهر الخميس ٢٠ آب برئاسة الاخ الياس بجمدوني محترم محفل زحله . وبعد الاعمال التمهيدية انتخب المؤتمرون موظفي المؤتمر فانتخب الاخ سعيد صباغه رئيساً والاخ الدكتور حسن الاسير نائبا للرئيس والاخ خليل كسيب سكرتيراً عاماً مع الاخوان الدكتور فؤاد حمدي ويعقوب نده وامين ابو مرشد ثم عين المؤتمر لجنة لتحضير اعماله وتوزيعها على اللجان المختصة وانفضت الجلسة الاولى . ثم واصل المؤتمر اعماله فعقد ست جلسات اتخذ في خلالها قرارات تتعلق بالمسائل الاتية :

١ – القانون الاساسي للبلاد
٢ – الحرية الشخصية في السكن والقول والنشر
٣ – الادارة العامة وتضارب المسؤوليات
٤ – التشريع الفردي وانظمة القضاء ووضع القوانين
٥ – حفظ حدود البلاد
٦ – المسائل الاقتصادية والمالية
٧ – مسائل التربية والتعليم

وقد انتخب المؤتمر لجنة من اعضائه لتنفيذ قراراته المشار اليها وتلاحقها لدى المراجع المختصة في باريس وبيروت واسماها اللجنة التنفيذية للمؤتمر وهي مؤلفة من الاخوان حسن الاسير . فارس الخوري سعيد صباغه ابرهيم المنذر فؤاد غصن حبيب ابو شهلا . جبران تويني

وقد انفض المؤتمر يوم الاحد الساعة السابعة مساء بعد ان ختم اعماله بشكر مهندس الكون الاعظم والثناء على همة المحافل ونشاطها وتضامن الاخوان وخصوصا على الاخوان في زحلة

وقد اخذت اللجنة التنفيذية المتخذة على عاتقها العمل بكل الوسائل المشروعة على تنفيذ المقررات التي اتخذها المؤتمر

تقول الصحف الدمشقية ان السلطة جاءت بكثير من السيارات المصفحة والجنود يراقبون في شوارع دمشق

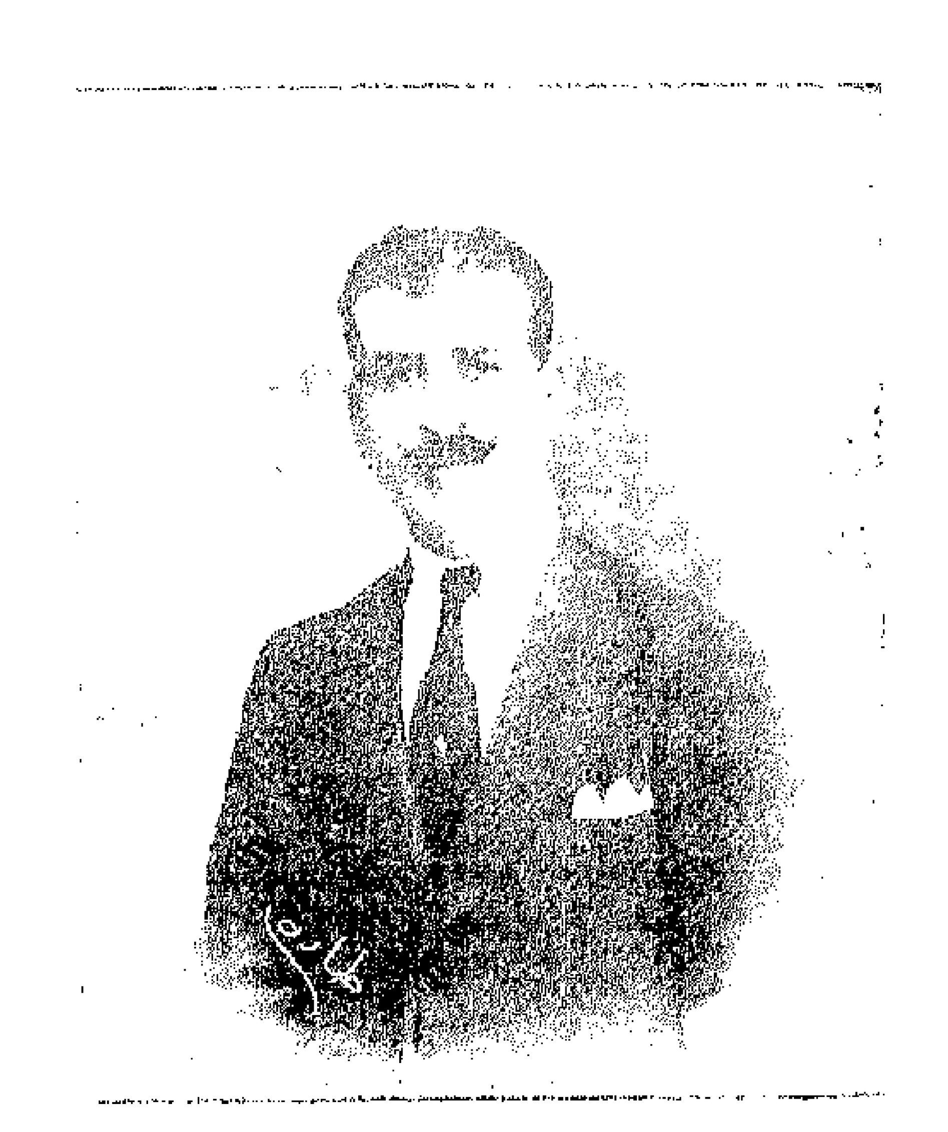
علمت بعض الصحف ان السلطة قد تؤخر الانتخابات النيابية في سوريا التي كان موعدها في شهر تشرين الاتي



الشيخ نجيب تقي الدين



الشيخ رشيد تقي الدين



الشيخ فؤاد تقي الدين

ثلاثة اخوة ادباء يعودون معاً من المهجر الى وطنهم لبنان · فنجيب وفؤاد يعودان من الفيلبين ورشيد من النيويورك · والثلاثة من مهاجرينا الذين بيضوا صفحة اللبناني ورفعوا اسمه ادباً واخلاقاً ومادة · وانهم لثلاث قوى يستعان بها في بلد هو بحاجة قصوى الى جمع قواه المشتتة في المهاجر لا سيما اذا كانت من هذه المسطرة الطيبة

قالت بريد الشرق ان الحكومة خصصت بعض دور محطه درعا لاقامة المسيحيين الذين لجأوا الى حوران من جبل الدروز وبالنظر لعدم كفايتها فقد نصبت لهم مضارب اقاموا فيها ويبلغ عددهم نحو الالفين

سافر المارشال ليوتي الى فرنسا وقد عهد الى الماريشال بتان في الادارة العامة للاعمال العسكرية

تبرع المسيو كايلا بمناسبة تذكار استقلال لبنان الكبير بمبلغ خمسين ليرة سورية الى المتحف اللبناني وتبرع ايضا بمبلغ ٥٠ ليرة سورية اخرى في سبيل اقامة الاثر التذكاري لشهداء الامة والوطن في الثغر

قبضت الحكومة التركية على عبد الرحمن بك بن المرحوم عزت باشا العابد نزيل الاستانة وارسلته الى انقره · وكذا فعلت مع اثنين اخرين من ذوات العرب المقيمين في الاستانة

اعتقل في دمشق الادباء نجيب الريس وعبد المجيد الطباخ والسيد صبحي العمري من ضباط الحرس الملكي العراقي

وطلبت ايضا الدكتور عبد الرحمن بك الشهبندر ونقيب المحامين الاستاذ فارس بك الخوري والمحامين الاساتذة سعيد بك حيدر وفوزي بك الغزي واحسان بك الشريف وصاحب المفيد يوسف بك حيدر وحسن بك الحكيم وجميل بك مردم بك

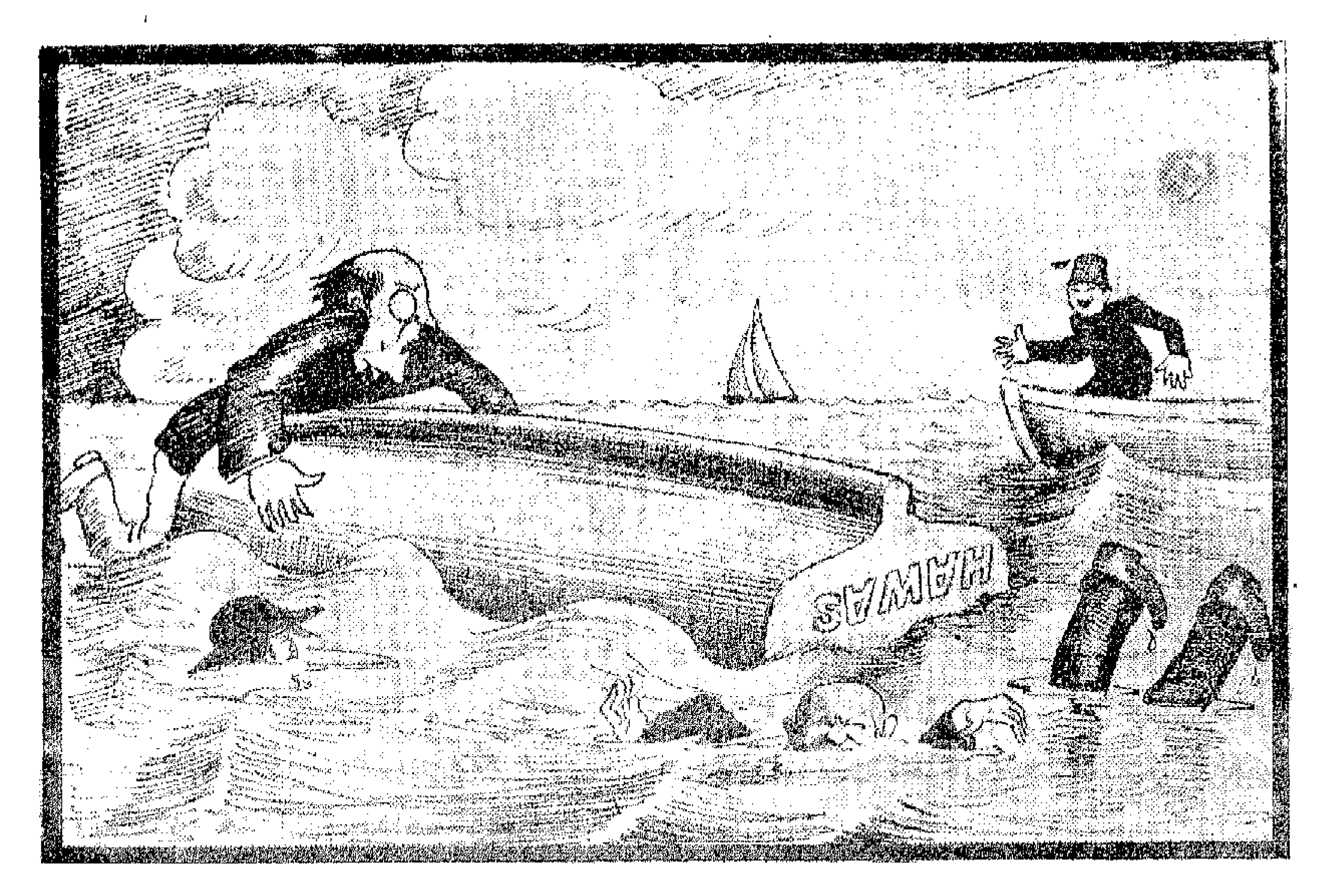
ثم عادت السلطة فاطلقت سراح صبحي بك العمري على ان يغادر سورية فوراً

عاد الى باريس صديقنا خير الله افندي خير الله من مشاهير كتاب الصحف الافرنسية

فهم في دمشق ان نسيب بك البكري وشقيقه فوزي بك وبعض الشبان قد التحقوا بالثوار في جبل الدروز

يرجح تعيين المسيو البير سارو سفير فرنسا الحالي في انقره مقيما عاماً في مراكش مكان المرشال ليوتي وتعيين المسيو فرنكلان بريون مكانه في انقرة

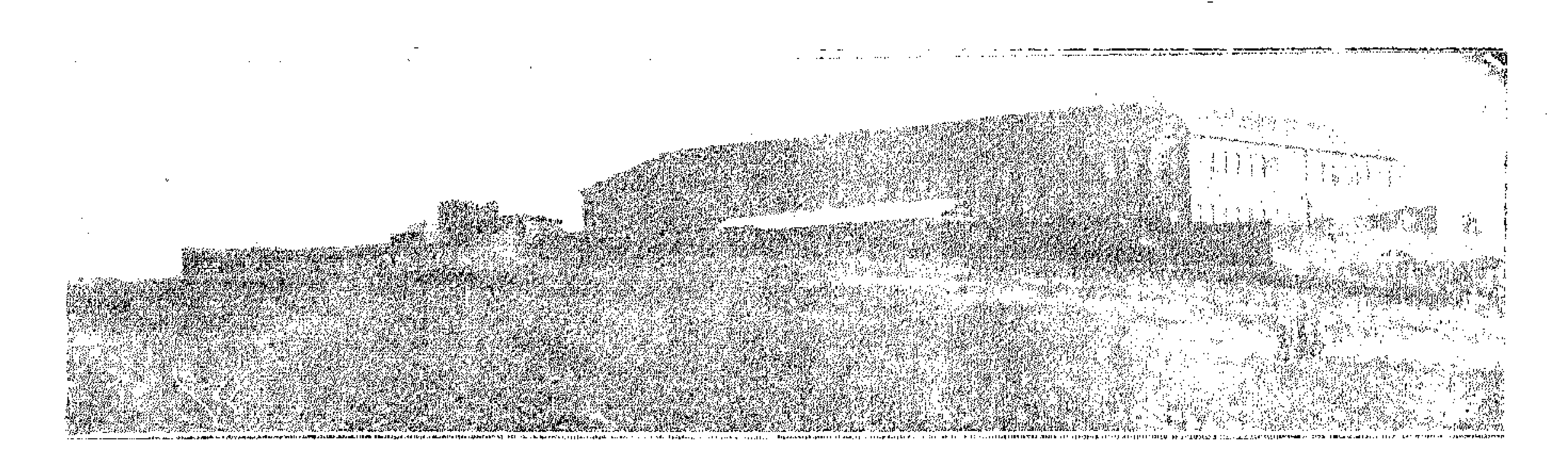
اوقفت السلطة في دمشق عمر افندي الطيبي وسعيد افندي عبد وحسن افندي الحلواني · وقد سمحت لاهالي الموقوفين بمقابلة ذويهم باذن خاص من مدير الشرطة



مكاتب هافاس في بيروت

— من قارب الانقاذ « ما ذا اصابك يا مسيو فسيه؟ اراك نقلبت بمركب هافاس ومن عليه · ماذا تريد ان انقل لباريس عن هذا الحادث

مدير هافاس — قل لهم اننا براحة كلية ونحن هنا في نزهة بحرية جميلة وكل شيء يسير طبق المرام



قلعة السويدا

التي يحاصرها الدروز اليوم ولم تتركها حاميتها كما اشيع قبلاً والطيارات ترمي لها الاطعمة والمؤون وهي على مرتفع قريب من السويدا لا يبعد اكثر من عشر دقائق · وتظهر في الرسم الحواجز الشائكة من حول القلعة

اقام المسيو ميلران الدعوى على الحكومة الافرنسية مطالباً اياها بدفع مرتب الثلاث سنوات التى كانت باقية له من رئاسة الجمهورية وقد رافع عنه بوانكاره فربح المسيو ميلران دعواه وحكمت له المحكمة بمرتب سنتين

اعتقل في دمشق ايضاً توفيق افندي شاميه وعثمان افندي شراباتي واما الدكتور الشهبندر وحسن الحكيم وسعيد حيدر وجميل مردم فلم يعثر على محل وجودهم حتى الان بعد ان كانوا يعتقدون انهم في مصايف لبنان

سمعت دمدمة شديدة في الاربع والعشرين ساعة الاخيرة من بركان فيزوف والمظنون انها مقدمة ثوران شديد

وصل الى يافا المرشال باومر المندوب السامي البريطاني الجديد وسافر منها الى القدس وكان استقباله فيها حافلا وقد حلف يمين الاخلاص في دار الحكومة بحضور كبير القضاة واركان الحكومة

نشرت جريدة « الوستمنستر غازيت » مقالاً افتتاحياً بقلم المستر سندر انكر فيه عدم شعور الانكليز بالعطف نحو فرنسا لمركزها في سوريا ومراكش وقال ان لكل من البلدين صالحاً كبيرا في نجاح البلد الاخر والتغلب على الاضطراب في الشرق بالاساليب الغربية

ولا يمكن ان تلحق الفرنسيين هزيمة في مراكش دون ان يؤثر ذلك على مركزنا في مصر ولا ان تلحقهم هزيمة في سوريا دون ان تزيد صعوباتنا في فلسطين

هاجمت الطيارات الفرنساوية فرقة من الثوار تبلغ الالف والخمسمئة خيال على بعد خمسة كيلو مترات من دمشق في قرية العادلية فشتتها وقامت الخيالة المراكشية بمطاردة الهاربين وقد فقد الثوار لا اقل من الف قتيل



خيالة الدروز

منظر من مناظر خيالة الدروز الذين يحاربون اليوم الفرنساويين ويرجح ان الفارس الثاني من جهة اليمين هو سلطان باشا الاطرش لانه قريب الشبه جداً اليه

لم تجر مظاهرات تستحق الذكر في دمشق يوم الجمعة الفائت كما اشيع وقد اتخذت السلطة احتياطاتها والعاصمة السورية هادئة

القي القبض في عاليه على بعض الحوذيين الذين اشتبه بهم انهم يهربون السلاح وارسلوا الى بيت الدين

قدم الى زحله وجهات لبنان والى بيروت عدد العائلات الدمشقية واكثرها مؤلف من النساء والاولاد

لغز

تكلم المسيو بنلفيه الى الصحافيين عن حوادث جبل الدروز وتطرق في حديثه معهم الى الكلام عن المسيو كاربليه حاكم الجبل السابق فقال عنه « انه كان مشهوراً بقسوته »

اننا بعد هذا التصريح الصريح من رئيس الوزارة الفرنساوية لا ندري السر من تعيين كاربليه مستشاراً في الاسكندرونه وقد كان هو السبب الوحيد في ثورة مؤلمة ما برحت تجرجر ذيولها الدامية على سهول سوريا الجميلة



نشرت السلطة بلاغا رسميا قالت فيه انها اعتقلت بعض اعضاء حزب الشعب في دمشق لانه ثبت لها ان للحزب علاقة بثورة جبل الدروز

ارسل اكثر الذين اعتقلوا في دمشق الى جزيرة ارواد

قال مراسل الدايلي ميل ان خسائر الفرنسيين في جبل الدروز اكثر مما جاء في البلاغ الرسمي وقد علمت من مصادر مختلفة انها تقدر باكثر من الفي قتيل منهم ثـلاثة وعشرون ضابطا وقد غنم الدروز احد عشر مدفعـاً وثلاثين مدفعاً رشاشاً وكمية من الذخائر واسقطوا عـدة طيارات وقد غصت مستشفيات بيروت ودمشق بالجرحى ولا تزال المناوشات مستمرة بين الفريقين ويشاع ان الدروز يواصلون اطلاق النـار على قلعة السويدا ويقوم باطلاق المدافع ضباط مـن الفرقة السـورية وقعوا باسر الدروز فاجبروهم على ذلك

وتكتم السلطات الفرنسية الاخبار ويسود الاعتقاد في دمشق بانه لو قام الدروز بغارة على دمشق فان ذلك يسبب ثورة عامة

المعرض — نعتقد ان هذا المراسل يبالغ باخبار السوء كما يبالغ هافاس باخبار الراحة

نشرت « طوغرويول » برقية من انقرة وردفيها ان العساكر الانكليزية قد هاجمت موقع شاباتان جنوبي حكاري وان الحكومة التركية ساقت جنوداً للمحافظة على الحدود

ذكرت جريدة الزمان الدمشقية ان قبائل الخويطات التي كانت جاءت الى الجبل الدروز من منطقة معان قد اختلف زعماؤها مع زعماء الدروز الثائرين فانقضوا عليهم وسلبوا منهم كثيراً من المؤن والذخائر وعادوا الى بلادهم

ذكرت جريدة الديلي مايل لمكاتبها في باريس ان المدرعة (باريس) من طراز دريدنوط تلقت امرا بالسفر الى مياه سوريا لبنان

عثرت السلطة في الزبداني على سيارة الدكتور عبد الرحمن شهبندر الخاصة التي يسوقها بنفسه واتت بها وحجزتها

عين جلال زهدي بك وزير المالية السابق في سوريا وزيراً للعدلية وعين مكانه لوزارة المالية حمدي بك النصر

شاع في هذين اليومين ان المرشال فرنشه دسبري قادم الى سوريا ولبنان للتفتيش وشاع ايضاً ان بعض الصحافيين الباريسيين قادمون ايضا وبينهم الكاتب دي كيريلس الذي يكتب المقالات الشديدة في الايكودي باري ضد الجنرال سراي . ولكننا لا نعرف مبلغ الصحة من هذه الاشاعات

توالت حوادث الاعتداء على طريق بغداد حتى اوقفت شركات النقل بين بيروت وبغداد السير الى ان توقع السلطة بالاشقياء وقد اعتدي في الاسبوع الفائت على سيارتين من سيارات « شركة نرن » فقتل سائق احداهما وهو بريطاني وجرحت امرأته ورفيقه واما البريد فيسافر مخفوراً بقوة مسلحة

القت الطيارات قنابلها على مخيم سلطان الاطرش في المزرعة فقتلت ما يقارب المئة حصان وخمسين رجلا

سافر الى اوربا ثلاثة من كبار تجارنا المعروفين في العاصمة بذوقهم العصري الجديد وهم شفيـق افندي النعماني ويعقوب افندي جدي وجورج افندي عاقوري وذلك لانتقاء اذوق البضائع الشتوية العصرية لمحلاتهم . اما جورج افندي فسيحضر معه لمحله الجديد من جميع البضائع العصرية الباريسية . فندعو لهم جميعا بالتوفيق

ماذا في جبل الدروز

عاد في الاسبوع الفائت آخر وفـد ذهب الى جبل الدروز لاقناع زعماء الثورة بالتسليم وكان بين اعضاء هذا الوفد عبد الله افندي النجار ويوسف افندي الشدياق ، واما الكابتين رينو فقد بقي هذه المرة في ازرع حيث يرابض الجيش الفرنساوي

وقد فهمنا ان زعماء الدروز كانوا على وشـك التسليم وكاد يتم الاتفاق تاماً لولا مداخلة بعض الذين جاءوا من دمشق وحرضوهم على متابعة الثورة والعصيان وكان من نتيجة هذا التحريض موقعة العادلية التي عرف القراء اخبارها

وعلمنا ايضاً ان الطيارات بدأت اعمالها الحربية بعد ان كانت تقوم بمناورات فقط ، املاً بالوصول الى حل مرضي للثورة . ولم يبق من منازل السويدا وبناياتها حجر على حجر من قنابل الطيارات . وتدمير القرى متتابع

اما سلطان زعيم الثوار فكان يقيم في المزرعة حيث نشبت المعركة التي ادت الى تراجع الجنرال ميشو الى ازرع . ولكنه انتقل اليوم من هناك

وقد بلغت القوات الفرنساوية الجاهزة لمحاربة الثوار العشرة الاف جندي مع معداتها ومدافعها والامداد من فرنسا متواصل

القبض على الشهبندر

القي القبض على الدكتور عبد الرحمن شهبندر « زعيم حزب الشعب » في اعالي بلودان وقـد جيء به الى دمشق وقد اتهمه بلاغ السلطة الاخير بالتدخل في حوادث جبل الدروز

مسالة الاجور

قررت لجنة المستأجرين في جلستها الاخـيرة المطاليب الاتية وسترفعها الى الحكومة

اولاً — تمديد تشريع الاجور الاستثنائي على المسقفات كافة سواء للتجارة او للسكن لغاية كانون الثاني سنة ١٩٣١ على الاقل كما هو جار في فرنسا مع الاحتفاظ بما يلي من هذه المطالب

ثانياً — تحديد سعر الليرة العثمانية الذهبيـة وغيرها من العملة الذهبية كالمصرية والانكليزية والفرنسوية على معدل ٣٢٥ غرشاً سورياً على الاكثر لليرة العثمانية الذهبية وهو المعدل الذي يدفعـه الملاكون للضرائب

ثالثاً — الغاء كل اضافة عن العقود التي ابرمت سنة ١٩١٤ لان الاضافة قد زيدت ضمنـاً وبسعة كبرى بتحديد الليرة العثمانية الذهبيـة بسعر ٣٢٥ غرشاً سورياً كما تقدم

رابعاً — اعطاء الحق للمستأجر في سائر المسقفات التي بنيت بعد سنة ١٩٢٤ ان يرفع امره لمحكمة الاجور بطلب التخمين على اساس ٨ في المائة من قيمة تكاليف المحل : اي الغاء القرار رقم ١٦١٨

خامساً — اخضاع الاوقاف جميعها لتشريع الاجور

سادساً — اعتبار السنة الغربية سنـة الاجور

سابعاً — دفع الاجور السنوية على اربعة اقساط تسهيلاً للازمـة وتلافياً من اخذ اجرة السنـة للمسقفات المعدة للايجار دفعة واحدة على سعر القطع

ثامناً — انشاء دائرة مخصوصة لتسجيل عقود الاجور وللتبليغ عن المسقفات الخالية

تاسعاً — سريان مفعول هذا التشريع على سائر المقاطعات اللبنانية التي تتمتع بتشريع خاص للاجور

وقد انتخبت لجنة لمقابلة دولة الحاكم والاجتماع بمندوبي الملاكين مؤلفة من المسيو سوبره والشيخ ادوار الدحداح والاستاذ الياس جهشان وجورج افندي مسره ومنشيء هذه الجريدة

ولنا الامل ان تعمل هذه اللجنة اعمالا جدية للوصول الى تسوية مرضية توافق مصلحة المستأجرين ولا تضر بحقوق الملاكين المشروعة على ان عملها الاساسي الاولي هو السعي لاطلاق سراح الموقوفين بسبب مظاهرات الاجور

عن ادارة الجريدة

يصدر اليوم هذا العدد الممتاز -- ككل عام ... بدلا من عددين وذلك تذكاراً لاول ايلول الذى اعلن فيه لبنان الكبير

وسيصدر العدد القادم يوم الاحد كالعادة

اما ثمن هذا العدد فخمسة غروش سورية

واما المشتركون فاننا نامل منهم -- وهم يطالعون هذا العدد -- ان يذكروا مانعانيه من الجهود في سبيل ارضائهم وترقية جريدتهم هذه ، فهل لهم ان يذكروا معنا ايضا ان هذه الجهود تستلزم ما يقابلها من جهتهم

وعسانا يفيدنا التذكير

الاول -- عرفت بانك تدخطبت الانسة كورتس الفتاة الغنية

الثاني -- نعم

الاول -- لا اعلم اذا كنت اهنئك او اسف لحالك فان هذه الفتاة كثيرة التعنت واذا تزوجتها يجب عليك ان تمتنع عن الشرب والتدخين وسائر الملاهي

الثاني -- متنهدا = اعلم هذا ياصديقي ولكنني اذا لم اتزوجها يجب علي ان امتنع عن الاكل

الاولى -- كيف كان يكتب لك زوجك عندما كان غائباً

الثانية -- كان يفتتح تحريره بهذه العبارة « كنزي الثمين » ويختمه ب « ارسلي لي حبك »

الاولى -- وكيف كنت تجاوبينه

الثانية -- كنت افتتح تحريري ب « كنزي الثمين » وفي الختام « ارسل لي عشرة ريالات »

الكلية الاسلامية في بيروت

تفتتح الكلية الاسلامية ابوابها لقبول الطلبة الليلية والنهارية يوم الخميس في ١ تشرين الاول سنة ٩٢٥ وتبتدي بقبول قيد طالبي الدخول من ١٥ ايلول وباجراء امتحانهم من ٢٥ منه ومن يرغب في زيادة الايضاح فليخابر رئيسها

احمد عباس الازهري

مدرسة الصراط الداخلية للبنات

عاليه (لبنان)

تخدم الامة : --

١ -- بالتعليم الصحيح على احدث اساليب الاختصاص والتطبيق العملي

٢ -- بالتربية الصحيحة مع الحرص على الاداب الشرقية

٣ -- بالتوفير الذي لم تنته اليه مدرسة داخلية متقنة

٤ -- بتعزيز الروح الوطنية

٥ -- بالتدريب على ادارة المنزل

٦ -- بالتربية الصحيحة القائمة على جودة المناخ والرياضة البدنية والمعيشة الصحية

تفتتح ابوابها للطالبات في العاشر من تشرين الاول ، والمراوضة تبتدي من الخامس عشر من ايلول ، في ادارة مجلة « الخدر »

عاليه : لبنان — عفيفة صعب

الفت الحكومة السورية القبض بسبب مظاهرة الجمعة على ١٨ شابا وهم السادة الاتية اسماؤهم : جمال الدين الخاني . فوزي الكيلاني . عبد الحفيظ تقي الدين . محمود بن امين عابدين . كامل بن محمد القصاب . كامل بن محمد الحنفي . محمد عبد الرزاق النشواتي . عبد الوهاب العربي . عبد الرحمن بن عبد اللطيف البركه . مصطفى بن رضا الجولاق بشير بن عمر العوا . خليل بن احمد الدبس . رسمي عطايا صالح شباب . صلاح بن جمال الكنفاني . خولد بن كمال البرقاوي . نبيه شيخ الارض

اما يوم السبت فقد كانت المدينة مغلقة حتى الساعة ١٠ صباحاً ثم فتحت باجمعها

قررت الحكومة اللبنانية ان يباشر المصرف الزراعي اعماله في شهر ايلول

علمنا ان المجلس التأديبي في نقابة المحامين حكم على الاستاذ نقولا افندي لويس بالتوقف عن احتراف المحاماة مدة شهر كامل بسبب الحادثة التي جرت بين التاجر الاديب سلامه افندي يوباري وبين المحامي نقولا افندي

لايزال الوهابيون يطلقون المدافع على المدينة المنورة وعلى قبة النبي العربي « صلعم »

نجمة المساء

ابتسمي ابتسمي يا نجمة المساء !
يا وليدة الاحتضار واخت الاحلام
ففي ابتساماتك اللطيفة
ما يروح عن النفوس الكئيبة
مرارة احزانها وآلامها !!

. . .

ماذا تحدقين ايتها النجمة البراقة
من قصرك الشاهق الوسيع ؟
أبا لعاشق الهائم ؟
وقد انهكه الصد ومضه الهجر
فجاء الى البحر يبثه شكواه وهواه
ابتسمي له
ففي ابتساماتك اللطيفة
بلسم لجراح قلبه العميقة !

. . .

اترين هذه الفتاة التي تهيم على وجهها في الشوارع ؟
قد كانت بالامس هادئة مطمئنة
ولكن الاشراك التي نصبتها الذئاب الجائعة
سرعان ما اوقعتها في الهاوية
حيث الخضم الهائج والعراك الشديد

. . .

ابتسمي لها فهي حزينة حتى الموت
وفي ابتساماتك اللطيفة
نور يضيء ظلمات نفسها المتكاثفة
وامل يطرد عنها اشباح اليأس المخيفة !
لمَ انت تائهة في هذا الليل الهادىء ؟
ايخلبك شدو البلبل الغريد
وهو في احراجه الظليلة
ينشر في السكون اغانيه الشجية ؟
أيسحرك جمال بحيرة اللجين
التي تحلم وهي محاطة بالظل
حيث تغطس بفتور اهداب عينيك الطوال !
ما هذه الدموع التي تترقرق في مآقيك؟
أتبكين حزناً واسى
على سعادتنا القصيرة وشقائنا الطويل
الله الله ما اشد حنوك وعطفك !!

. . .

لا ! لاتذرفي الدموع مدراراً !
فمرآها يزيد في آلامنا
وامسحي هذه اللآلي السخينة التي تتسابق على خديك
وان لم تقدري ، فلا اقل من ان تحوليها الى قطرات ندى
تتساقط على ازاهير احلامنا فتنعشها
فرياح الصحراء الحارة
كادت تذبل نضارتها وتفقدها اريجها !

الجامعة الاميركية وهيب الشيخ



من تذكارات الصيف في لبنان

صورة الحفلة التي اقيمت في الشبانيه للشيخ عبد المجيد خان نجل عظمة الشيخ خزعل امير عربستان الموجود حالياً في طهران



في مصايف لبنان

اجتماع جميل من اجتماعات الصيف في اهدن على سطوح لوكاندة اهدن الكبرى



حافظة العهد

كان جان دي سان سيران شاباً في مقتبل العمر خصته الطبيعة باسمى مواهبها من نسب وجمال وثروة وكرم اخلاق،هو يومئذ اميرالاي في الجندية بمدينة نيس يحبه اصحابه ويعبده جنوده

وقدم يوماً الى نيس ضابط شاب اسمه جوزف استري ودخل في الاي جان بصفة قائمقام . وكان هذا الضابط الذي لا مال عنده ولا جمال يغلب عليه اضطراب النفس وهو ذو ميل الى العزلة ورغبة في الصمت

قال جان في نفسه «لا بد ان يكون هذا المسكين اما جريح الفؤاد واما خجولاً فمن المروءة ان اتقرب اليه واجامله» ومد اليه يده ليصافحه فنفر الضابط منه وخاف جان ان يكون ثقل عليه فلم يعد يتعرض له .

ولم يمنع هذا النفور الاميرالاي جان ان يظل يشعر بعاطفة نحو ذلك الرجل الكئيب . وقد راعه مرة أمر تغيبه بغتة عن الفرقة

وبينما هو يعالج سر هذا التغيب اذا بالجرس قد قرع بعنف . فاضطرب من هذه الحركة وحدثه قلبه بامر خطير . ولم يمض بضع دقائق حتى ادخل عليه حاجبه امرأة ملتفة بملاءة ومقنعة

وتكشفت القناع عن وجهها فبدا له محيا علاه اصفرار الخوف وشفتان تضطربان كالورقتين فاجأتهما الريح فادرك جان مقدار جمال هذا الرأس المنخفض تحت اثقال الحزن . ووقف امامها مبهوتاً لا يدري ما يقول . فبدأت هي بالكلام وكان صوتها منخفضاً مؤثراً . قالت بلهجة تدل على انفعال عصبي شديد : —لا تحكم عليَّ ياسيدي بعملي هذا المخالف للاصول

— فانحنى قائلاً : —هل من خدمة ياسيدتي

— جئت اسألك ان تضم قواك الى قواي لننقذ فتىً تعساً من العار والموت

— اعتمدي عليَّ بكل ما تريدين ياسيدتي .

ولما رأى انها سكتت واستغرقت في تأملاتها قال :

— تكرمي بتتمة الحديث

وكانت عينا الفتاة السوداوان شاخصتين نحو البحر الفسيح الذي كان يسمع تلاطم امواجه على صخور الشاطي ،ويداها على ركبتيها وهي تحاول التجلد واخفاء ما اصابها من الرعشة السارية في كل جسمها . ثم اخذت تتكلم من غير نظام كأنها نسيت وجود جان امامها فقالت : آه ما اغرب كل هذا!! لولا الخطر العظيم لما اقدمت على المجيء . انما لا بد من الكلام . لا بد من التصريح لك بكل شيء . . ولكن ما اصعب اختيار الالفاظ

وكأن قلبه كان دليله فصرخ — تقصدين ولا شك القائمقام جوزف استري

فانتفضت المرأة من الرعب وشخصت عيناها الى جان وصرخت : - ليت شعري . . . او يكون قد فات الحين ؟

— احلف لك ان لا احد ولا انا ايضاً اعرف شيئاً فما ذلك الا تقدير فكري مجرد مرَّ ببالي

فهدأ روعها نوعاً وقالت :— ان الوقت ثمين ياسيدي وانت اضيعه . فاني جئت اخابرك بامر جوزف استري جئت اسألك ان تخلصه . فقد لعب في مونتيكارلو وخسر ١٢٠ الف فرنك وهو لا يملك درهما من اصل هذا المبلغ

— ولكن دخول منتدى مونتيكارلو محظور على الضباط

— اما استري فقد اخل بهذا الواجب . وهذا المبلغ استند فيه الى ما يؤمله من ارث عمه الغني الذي يحرمه ولا شك متى عرف بامر خسارته . فهو قد عرض نفسه للطرد من الجندية ولبس العار سيما وانه منذ اشهر ارتكب هذه الذلة . وقد رثى رئيسه لحاله تلك المرة وكتم امره ولكنه نبهني الى انه اذا تكررت زلته يعامله من غير رحمة فيا مولاي لا يمكنني الحصول على هذا المبلغ . . خلص هذا المسكين من وهدة اليأس . فقد وعدني انه ينتظر — في قيد الحياة — عدد الساعات اللازم . تكرم انت بوفاء دينه

فقال جان : تفضلي بانتظاري بعض دقائق »

ثم اخذ القلم وكتب تحويلاً على صرافه وسلمه للفتاة وقال : هيا بنا في العجل

فحولت اليه نظرها اللطيف وكان مغروروقاً بالدموع فقالت :

— بالله ما هذه الثقة . ألا تسألني ؟

— لي سوال لا اجسر على طرحه

— اجيبك عليه اياً كان

— اي رابط يربطك بالقائمقام استري

— انه خطيبي

فجرى الدم بارداً في عروق جان وشعر بحمل ثقيل ضغط على صدره فقال كأنه في حلم

— لمَ جئت الىَّ ؟ فلو اتيت غيري لكان يقوم بهذا الواجب

= ربما . ولكني كنت اعرفك . . وكنت علمت منه ان ثروتك طائلة ونفسك كبيرة

فقال في ذاته : — يا للغرابة! ان هذا الرجل الذي انعطفت اليه قادني اليها . وبها اوصلني الى الحزن» ثم خاطبها قائلاً : —هيا بنا في العجل . ردي عليك قناعك

وكان جان في القطار الطائر بهما الى مونتيكارلو ينظر الى رفيقته فيعجب بقامتها وجمال وجهها الفتان فلم يتمالك ان سألها : الماذا تحبينه؟

فاجابت بصوت منخفض : —لانه يتألم . . . فانا وحدي في العالم وهو ايضاً وحده وليس له على الارض سواي» . ففكر جان متسائلاً : — او يكون سرّ الحب في تعاسة المحبوب ؟ هل ترى تنشأ في المرء عاطفة الشفقة ثم تتحول الى حب؟

وكان القطار يصفر بشدة عند دخوله المحطة . فنزل المسافران بسرعة واستأجرا عربة فسارت بهما تنهب الارض . فلما وصلا الى المكان المعهود ولم يشاهد جان تجمهر الناس ثبت له ان ما من حادث هناك يشغل البال ويستوقف الجماهير فشكر الله على انهما وصلا قبل فوات الحين . فدلهما صاحب المكان على الغرفة نمرو «١٤» في الطابق الثالث . فقال جان للسيدة : —امشي وانا اتبعك» . وادركت هي عظيم احترامه لها وعنايته بها فعاد اليها بعض نشاطها ولكنها كانت لم تزل متأثرة لا تصعد الا ببطء وهي تتعثر باذيال ثوبها . فلما صارا في الطابق الثالث اخذ جان بين يديه يد الفتاة الباردة وجذبها الى الغرفة ١٤ الكائنة في اخر رواق طويل ضيق . فكانت تهمس قائلة —اني خائفة . اني خائفة » وكانت اسنانها تصطك فطرق جان الباب ولم يحصل على جواب من الداخل . فكرر الطرق مرارا ولكن لم يسمع حساً فالتفت الى رفيقته قائلا —لربما هو نائم .

— نائم ؟ في مثل هذه الحال؟

فنادى جان : ايها القائمقام استري! فلم يرد عليه غير الصدى فقال : اني ذاهب لانبه اولياء الامر الى ذلك وكان كل شيء يخيفه في مثل تلك الحال فحاول ان يذهب بالفتاة وينزل بها السلم ولكنها تمنعت قائلة : لا بل اكون قوية . . تلك واجباتي نحوي ونحوه

وبعد دقائق انفتح الباب واندفع جان وهو يتوقع افظع المشاهد . فصرخ صوتاً من الدهشة والحيرة لانه

وجد الغرفة خالية . وكان على الطاولة رسالة باسم الآنسة جنه دي لوساك (اسم الفتاة) فاخذتها وقد كاد يخونها الجلد فقرأت :

عزيزتي جنة !

كنت لي المرأة التي تجاهد والتي تعزي . وانت اليوم المرأة التي تنعش القوى . اذ لما اخبرتك عن خسارتي الفادحة قد اطعت داعي الرعب . فاسرعت ايتها الفتاة الكريمة دائسة كل الاصطلاحات التي تتشبث بها النساء . ولما هديتك الى الوسيلة الوحيدة لخلاصي كنت ملبية ايضاً داعي الرعب ... فانا اعرف المسيو جان دي سان سيران واعرفك يا عزيزتي جنه فلا يمضي الليل حتى تكونا في غرفتي هذه والمال في يدكما وكلمات التعزية في فمكما . ولكني لا تصل بي النزالة الى النهاية

ان كرم اخلاقك ما اقبله بعبارة الشكر الخالص الصادر من اعماق قلبي ، ولكن لا ينتفع بذلك غير شرفي وذكري بين الناس ... لا لاني عازم على الانتحار فاني ابقى حياً ... ولكني اسافر . اسير الى تلك الاقطار الشاسعة التي يفلح فيها المجتهدون ولا اعود الا يوم اتمكن من وفاء ما علي ...

يا عزيزتي جنه هذه الساعة هي اشرف ساعات حياتي لانها مبدأ نهضتي من خمولي فانا اطلق لك حريتك واحلك من رباط عهدنا الذي كانت به سعادتي لو كنت لها اهلاً

حاشية — اكلف المسيو جان ان يتكرم بتقديم طلب اقالتي الى الوزارة .

فتقدمت جنه بالرسالة الى جان وقالت — اقرأ

...

مضت ثلاثة اعوام وجنه تنتظر من غير ما ملل وكان جان يتردد اليها ويسعى في الوقوف على اميالها فتقول له : — اذا رجع جوزف فقيراً خائباً فمن الواجب علي ان اقوم معه لتعزيته وان عاد غانماً متغلباً على دهره فما اشد ما تكون خيبته اذا رآني اقل ثباتاً منه .. نعم انه حلني من رباط العهد . ولكن لا ارى لي حقاً بالاستقلال لانه كان في عمله مكرهاً تحت ضغط الظروف الغالبة

....

وكان ضحى الاحد حين كان جان وجنة جالسين، ذاك على المقعد وفي يده احدى جرائد الصباح وتلك على كرسي هزاز وفي يدها كتاب تقلب صفحاته . ورفع جان رأسه وقال : — ان المركب الذي يصل اليوم يحمل عدداً كبيراً من كبار الاميركيين . أفلم تطالعي جرائد اليوم ؟

— لا اهتم بمن يجيء ومن يذهب

— ولا بمن يجيء ولا يذهب

— تريد ان تقول اني لا اهتم بك .

— قولي ما تشائين

— وكأنك جهلت اني انتظر ؟

— ان المخاطر كثيرة في بلاد الغربة فان اصابه مكروه ... فقاطعته جنه قائلة : — اذا مات جوزف فحبي لا يموت

وعاد السكون الى الغرفة هنيهة ولكن جان استأنف الحديث فقال : — اذا هو جاء فلا يجب ان يراني هنا لاني اخاف ان لا يعتقد بحبك واخلاصي بل انا تارك هذا المكان منذ اليوم فاذا حكم عليك بان تعيشي منفردة فاذكري اثنين — هو وانا — واذا قدر ان تكونا اثنين فاذكراني

ودخل — دون ان يطرق الباب — رجل وقف امام جان وقال له — لا تذهب ياسيدي بل تقيم معنا

ودهش الاثنان من دخول هذا الرجل الاميركي وكان جان السابق الى الكلام فقال

— ولماذا ....

فقاطعه الاميركي الغني وقال . — لاني اريد

— ومن انت ؟

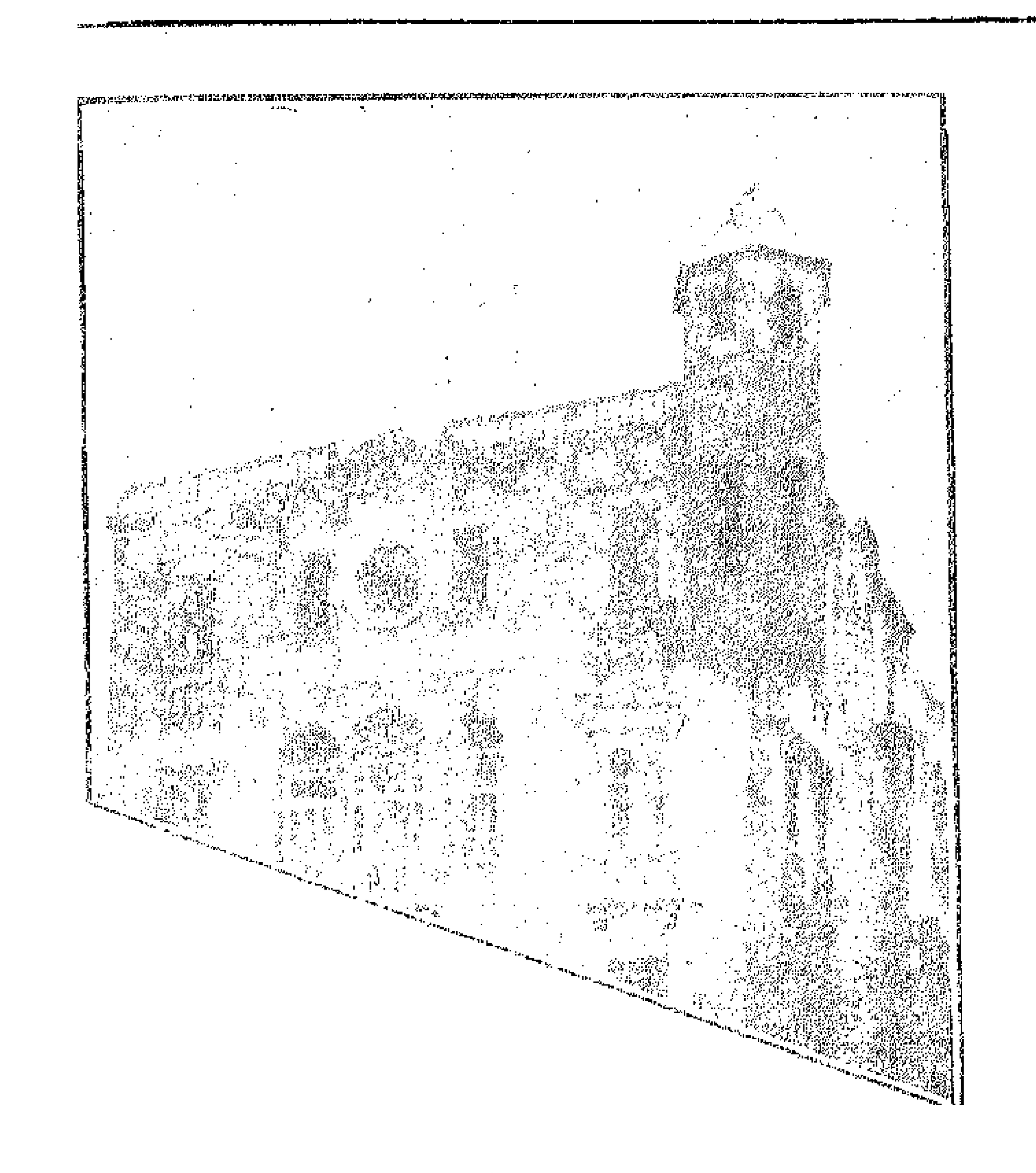
— حدقا بي جيداً

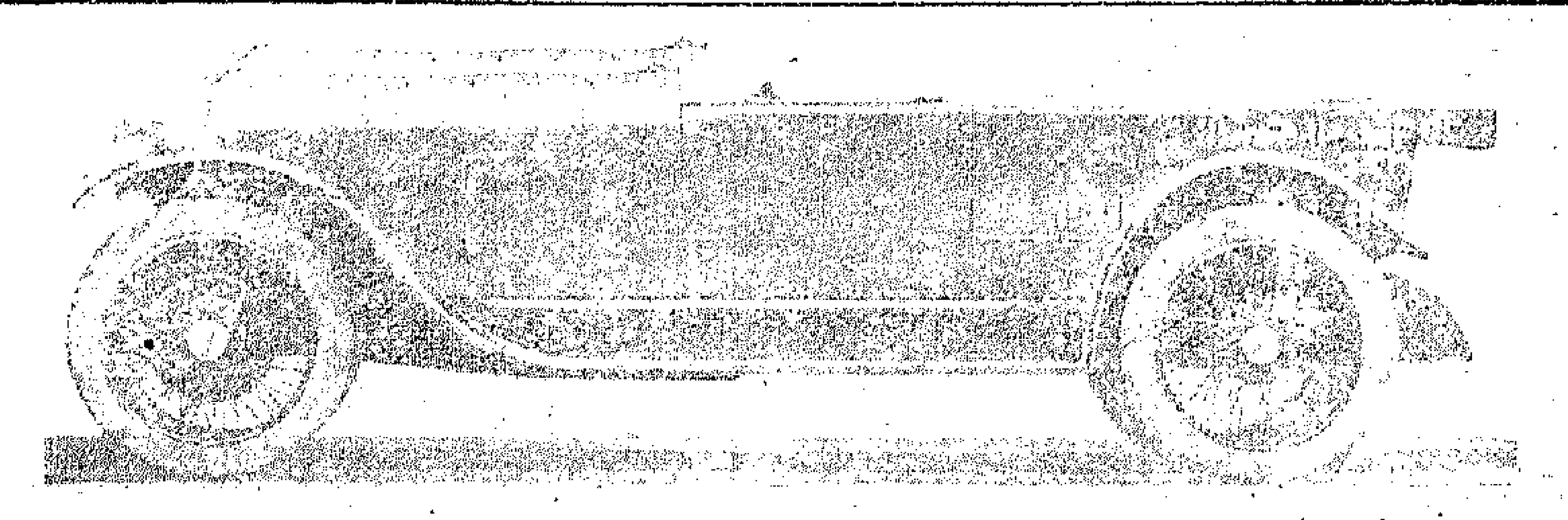
فحدق الاثنان في وجه الرجل وما لبثا ان هتفا بدهشة عجيبة — جوزف ! ! !

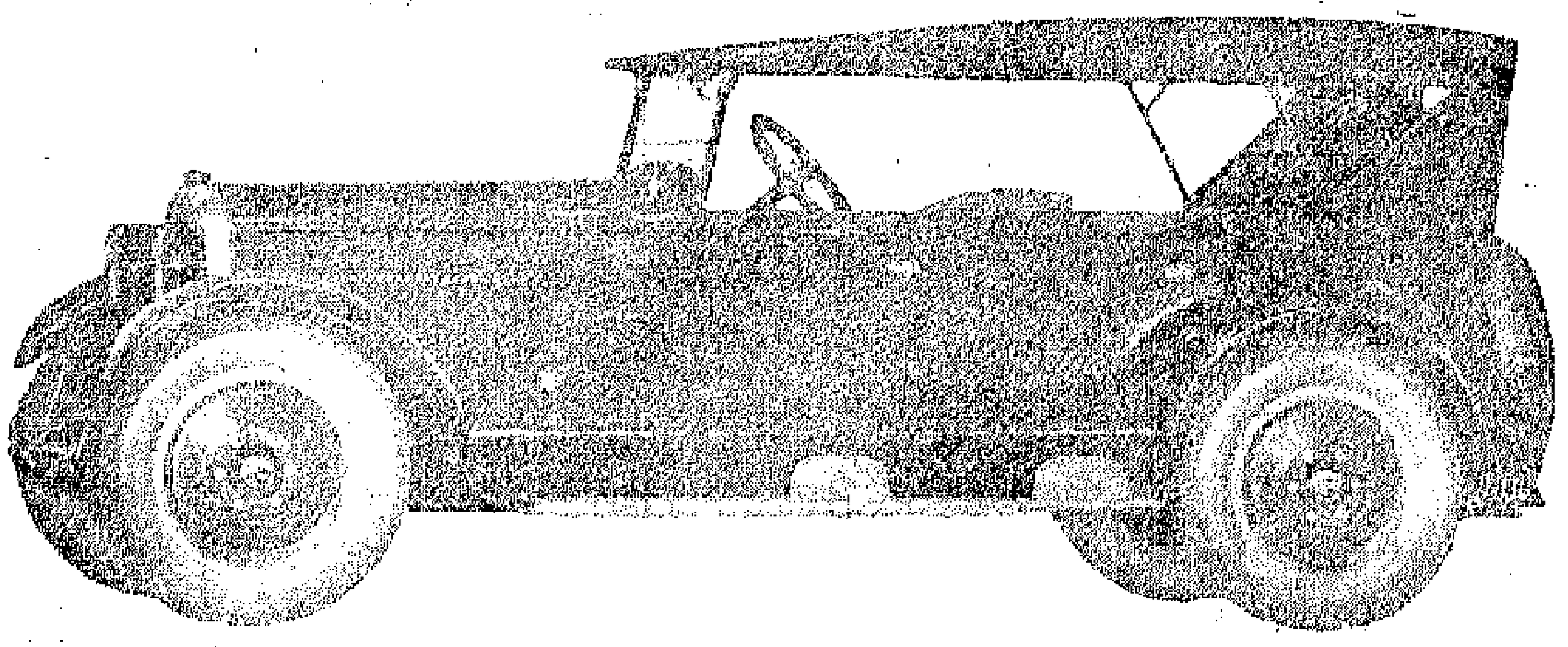
...

بعد ايام شهدت نيس حفلة قران جوزف استري بجنة دي لوساك فعاشا برغد وعاش معهما جان صديقاً صدوقاً

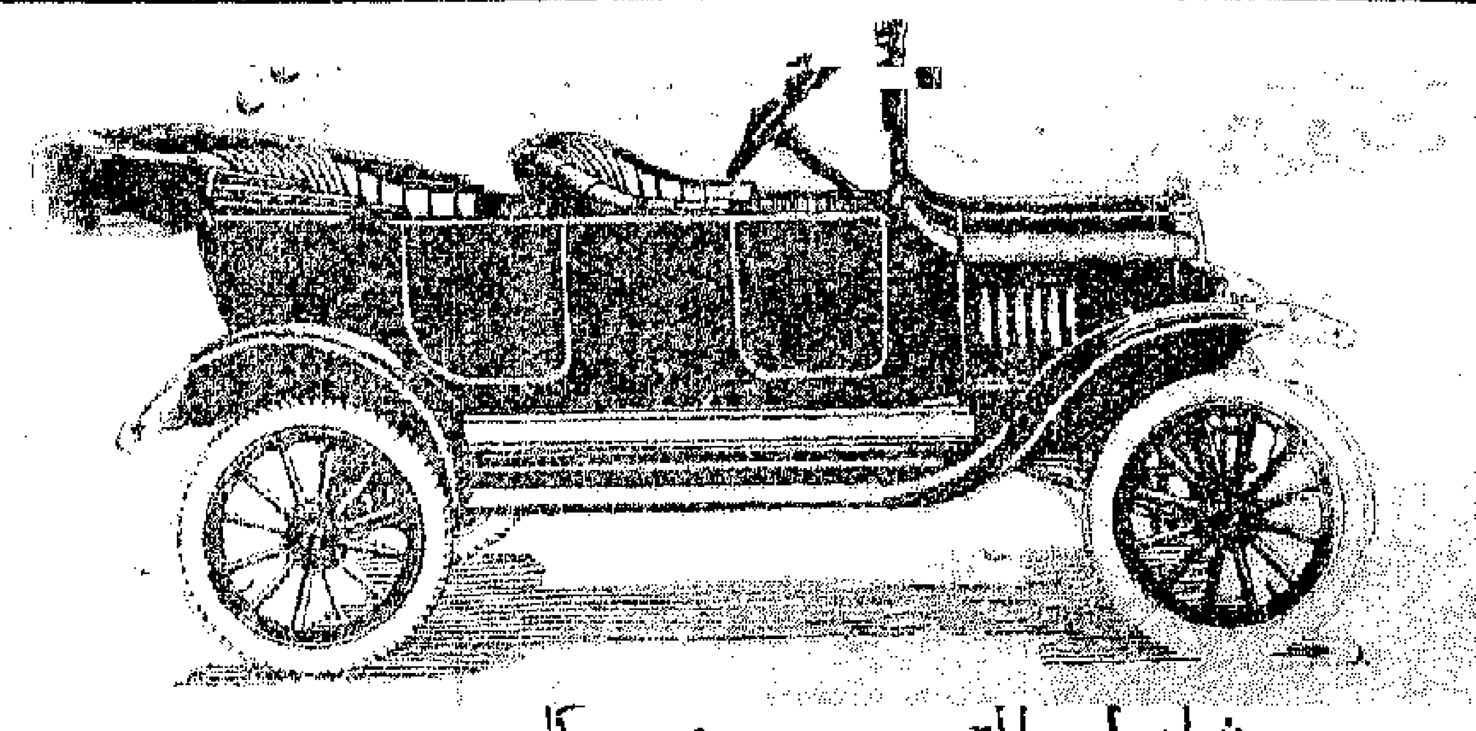
ب .











مطبعة انجليل * شارع البوسطة . بيروت